وجعل منه بعضهم قوله تعالى قال رب إن قومي كذبون 1 ونحوه مما كان عند المتكلم لانه لايكون خلافة فانه كان على طمع إلا يكون منهم تكذيب .

وقوله تعالى هو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه 2 أي بالنسبة إلى ما يعتاده المخلوقون في إن الاعادة عندهم اهون من البداءة لانه أهون بالنسبة إليه سبحانة فيكون البعث اهون عليه عندكم من الإنشاء .

وحكى الإمام الرازي في مناقب الشافعي 3 قال معنى الآية في العبرة عندكم لأنه لما قال للعدم كن فخرج تاما كاملا بعينيه واذنيه وسمعه وبصره ومفاصله فهذا في العبرة اشد من إن يقول لشئ قد كان عد إلى ما كنت عليه فالمراد من الآية وهو اهون عليه بحسب عبرتكم لا إن شيئا يكون على ا اهون من شئ أخر .

وقيل الضمير في عليه يعود للخلق لأنه يصاح بهم صيحة فيقومون وهو أهون من إن يكونوا نطفا ثم علقا ثم مضغا إلى إن يصيروا رجالا ونساء .

وقوله يأيها الساحر 4 أي يأيها العالم الكامل وإنما قالوا هذه تعظيما وتوقيرا منهم له لأن السحر عندهم كان عظيما وصنعة ممدوحة .

وقيل معناه يأيها الذي غلبنا بسحره كقول العرب خاصمته فخصمته أي غلبته بالخصومة ويحتمل أنهم ارادوا تعييب موسى عليه السلام بالسحر ولم ينافسهم في مخاطبتهم به رجاء إن يؤمنوا .

وقوله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا 5 جيئ ب إن التي للشك وهو واجب دون اذ التي للوجوب سوقا للكلام على حسب حسبانهم إن